بين فقه اللغة وعلم اللغة – دراسة تحليلية –

Between philology and linguistics - Analytical study -

شردودي محمد[1]* ابن شماني محمد[2]

[1] جامعة أحمد زبانة (غليزان)، mohamed.cherdoudi@cu-relizane.dz

جامعة أحمد زبانة (غليزان)،benchemanimohamed48@gmail.com

مختبر الدراسات المتعددة التخصصات لتعليم وتعلم اللغات

تاريخ الاستلام: 2022/03/15 تاريخ القبول: 2022/05/14 تاريخ النشر: 2022/06/05

ملخص:

يتناول هذا المقال موضوع فقه اللّغة وعلم اللّغة ، وذلك بالنّظر إلى طبيعة الآليات المعتمدة عند علماء اللّغة من جهة ، وفقهاء اللّغة من جهة أخرى ، بالإضافة إلى الهدف الّذي يرمي إليه كلٌّ من علم اللّغة وفقه اللّغة .ولإيضاح هذه الفكرة عرجت إلى آراء الباحثين حول هذين المصطلحين ، بين مرجّح إلى أنّهما شيء واحد ، وبين مؤيّد أنّهما شيئان متغايران من حيث المنهج والهدف الذي يرميان إليه. ولا ريب أن اختلاف الرؤى يؤدّي إلى توسيع دائرة البحث العلمي ، وإثراء الجانب المعرفي للباحثين ، وذلك بالاطلاع على الحجج البيّنات ، والأدلة القاطعات لكلّ من الفريقين وهذا ما نجده مسطّرا في مؤلّفات القوم .

كلمات مفتاحية: فقه اللغة. الفيلولوجيا.، علم اللغة. اللسانيات.،أهم الفروق بين هذه المصطلحات.

Abstract:

This article deals with the subject of philology and linguistics, by looking at the nature of the mechanisms adopted by linguists on the one hand, and linguists on the other, in addition to the goal that both philology

* المؤلف المرسل: **شردودي محمد** .

and philology aim at.In order to clarify this idea, I referred to the opinions of researchers about these two terms, between it is likely that they are one thing, and what supports that they are two different things in terms of the method and the goal that they aim at.There is no doubt that the difference in visions leads to expanding the circle of scientific research, and enriching the knowledge side of the researchers, by looking at the clear arguments, and the conclusive evidence for each of the two groups, and this is what we find underlined in the writings of the people..

Keywords: philology, Philology, Linguistics, Linguistics, the most important differences between these terms.

1. مقدمة:

لقد عرفت الدراسات اللغوية زخما معرفيا كبيرا ، وتوسعا عظيما في إطار التّطور التّكنولوجي المشهود ، مما أدى إلى تداخل بعض الحقول المعرفية ،و أصبح من العسير جدا التفريق بينها ، وهذا كله راجع إلى طبيعة المنهج الذي يعتمده الباحث في دراسته ، وكذلك طبيعة الرّوافد المعرفية التي يعتمدها ، و في هذا المضمار نجد مصطلحي فقه اللغة وعلم اللغة ، وما قيل حولهما من آراء مختلفة .

إنّ طبيعة البحث في هذا المجال ترجع أساسا إلى إشكالية المصطلح التي أصبحت تشكل عائقا في الدراسات اللغوية العربية ، إذ لم تعد هناك ضوابط علمية دقيقة وقواعد متينة يبنى عليها البحث اللغوي حتى يتسنى ضبط معالم كل علم وفق قوانين معينة تتسم بالأصالة .

وكان هدفي من هذا المقال إلقاء نظرة متفحصة حول هذين المصطلحين ، وكيف تعامل العلماء مع هذه القضية حتّى يتبين لي : هل فقه اللغة وعلم اللغة يشتركان في الإطار الذي يشتغلان عليه ، أم لكلّ منهما منحى آخر ؟

2. فقه اللّغة

1.2 التّعريف اللّغوي لفقه اللغة العربية باعتبار مفرديه:

أ) تعريف كلمة فقه: تطلق كلمة فقه في اللّغة على الفهم،والعلم، و الفطنة.قال الفيروزابادي (ت817): " الفقه بالكسر :العلم بالشيء، و الفهم له، و الفطنة و غلب على الدّين لشرفه، وفَقُه، ككرم، و فَرِح ،

فهو فقيه، و فَقُهٌ" (الفيروز آبادي،2015،ص1250) . و جاء في المعجم الوسيط : الفقه: الفهم و الفطنة ،والفقه : العلم و غلب في الشريعة وفي علم أصول الدّين " (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،2004،ص698) و منهم من أضاف بعض الجزئيات حول المفهوم السّابق ، ولا بأس بالتنبيه عليها ، و هي كالآتي:

الفقه إدراك الأشياء الغامضة : و يتم ذلك بكشف الوجوه الخفيّة و الاطلاع على خبايا المسائل ، فتتجلى المعاني في أبهى صورها ، كما تتجلى الشمس في رائعة الضحى ، قال سليمان الرّحيلي :" قالوا: ومنه سميّ الشعراء فقهاء؛ لأنّ الشعراء يقعون في غوامض المعاني ، فسمّواه بفقهاء الكلام" (سليمان الرّحيلي، 2016، ص06)

الفقه فهم مراد المتكلّم : فحوى هذه القضية أنّ الفقه منصب على فهم معاني الكلام دون غيره من أنواع الدّلالات الاخرى كالإشارة ،و الكتابة ، والعقد بالأصابع ، و قد أيّد هذا القول و نصره ، و استدلّ له ، و بالغ في الانتصار له أبو هلال العسكري (ت395هـ) حيث قال :" الفرق بين العلم و الفقه أنّ الفقه هو العلم بمقتضى الكلام على تأمله و لهذا لا يقال : إنّ اللّه يفقه ، لأنّه لا يوصف بالتأمل و تقول لمن تخاطبه تفقه ما أقوله ، أي تأمله لتعرفه، ولا يستعمل إلا على معنى الكلام " (أبو هلال العسكري ، دت ، ص87) . و الذي يوحي بشدّة تعلق أبي هلال بهذا الرأي هو استعماله أسلوب القصر الذي يتوخى منه أن الفقه لا يتعدى المجال الذي سطره آنفا ، و هو فقه معاني الكلام فحسب، و قد سلك المسلك نفسه الشريف الجرجاني (ت826هـ) حيث قال : "الفقه هو في اللغة عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه" (الشريف الجرجاني ،2005، ص119)

الفقه فهم جميع أنواع الدلالات: و هذا القول جاء كردّ فعل على الرأي السّابق الذي ضيّق مجال الفقه ، و حصر زاويته ، قال محمد حسن حسن جبل :" و أدلة استعمال الفقه في غير معاني الكلام هي ورود ذلك في كلام العرب، و في القرآن الكريم و الحديث الشريف" (محمد جبل ، دت، ص26) و الذي يظهر من هذه الأقوال كلّها أنّ الفقه هو الفهم مطلقا، و ذلك للاعتبارات الآتية:

– أنّ الأصل اللغوي للفقه هو الفهم.

- دلالة القرآن الكريم : كقوله تعالى :" إنا جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه " [الكهف : 57] و معنى أن يفقهوه ؟ أي: أن يفهموه ، و قوله تعالى : "و هو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون "[الانعام98]
- قال ابن سعدي :" قد فصّلنا الآيات لقوم يفقهون عن الله آياته و يفهمون عنه حجة و بياناته"(عبد الرحمن السعدي ، 2000 ، ص267.).
- دلالة الحديث النبوي : كقوله عليه الصّلاة و السّلام :" من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين" (ابن حجر العسقلاني ،2013،ص471.) أي : يفهمه في الدّين .
- و روده عن عمر رضي الله عنه بمعنى الفهم ، قال في الحلل الذهبية :" عن عمر بن زيد ، قال : كتب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنه –أمّا بعد :" فتفقهوا في السنة ، وتفقهوا في العربية و اعربوا القرآن فإنّه عربي" (محمد الصغير ،2007 ،ص16،17)
- و هذه إشارة لطيفة من هذا الصحابي الجليل إلى منزلة فهم اللغة العربية ومكانتها العظيمة و أن فهم الدين لا يتم إلا بفهمها فهما صحيحا مستوعبا .
- إجماع أصحاب المعاجم على أن الفقه هو الفهم ، قال محمد حسن حسن جبل :" تجمع المعاجم اللّغوية و الكتب التي تعرض لتفسير الألفاظ على أنّ المعنى اللغوي للفظ الفقه هو الفهم" (محمد حسن ، دت ، ص17)
- أن الكلام العربي يفهم على ظاهره ، بعيدا عن التأويلات حتى توجد قرائن بينة تصرفه عن ظاهره ، و هذا هو الذي يليق باللسان العربي المبين : حتى تبقى لغتنا صافية تتلألأ كناطقها الرعيل الأوّل.

ب)تعريف كلمة اللّغة: ترجع كلمة اللّغة إلى الجذر "لغو" الذّي يدلّ في الأصل على النّطق و الكلام ، قال ابن منظور (ت711 هـ) : و اللّغو : النّطق ، يقال لغتهم التي يلغون بها ؛ أي ينطقون " (ابن منظور، 2003، ص 99). وقد يختصّ بالدّلالة على الكلام الباطل ، أو الكلام الذي لا حاجة إليه ، ولا طائل منه ، قال الفيروز آبادي (ت817هـ) :" واللّغو و اللّغا ، كالفتى : السّقط و مالا يعتد به من كلام و غيره"(الفيروز آبادي ،2015، ص1331)، و قال :محمّد الامين الشنقيطي: "واللّغو في اللغة : هو الكلام بما لا

خير فيه و لا حاجة إليه ،ومنه حديث:" إذا قلت لصاحبك ، و الغمام يخطب يوم الجمعة، أنصت ، فقد لغوت أو لغيت "، و قول العجاج [الرّجز]

و ربّ أسراب حجيج كظم عن اللّغا و رفث التكلّم"(محمد الامين الشنقيطي ، 1995 ، ص421)

و أمّا أصلها –أي اللّغة – فهو لغوة أو لغية على وزن فعلة التي حذفت حركة واوها أو يائها ، ثم نقلت إلى ما قبلها لتصير العين مفتوحة ،و الواو أو الياء ساكنة ، فتحذف و تعوّض بهاء التأنيث ، و قيل : إنّ أصلها لغو أو لغي ، و الهاء عوض عن حرف العلّة ، قال ابن منظور :" و اللغة :اللسن ، وحدّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، و هي فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة و قلة و ثبة ، كلها لاماتها واوات ،و قيل أصلها لغي أو لغو ، والهاء عوض و جمعها لغى" (ابن منظور ، 2003، ص99).

وأما فعلها فهو لغا، مضارعه يلغو و يلغي ، و هو فعل يرد بالواو و الياء ، و إلى ذلك أشار ابن مالك (672هـ) فقال :

" ودسوت نفسك لم تزكّ دسيتها و لغوت ،أي أخطأت مثل لغيته" (ابن مالك ،2001، ص11)

ويجيء أيضا بصيغة لغي يلغى على وزن شقي يشقى ، وهو يدلّ على معان عديدة منها : الكلام ، و الخطأ في الكلام ، و التنعم بالصّوت ،و الميلان عن الصّواب و غيرها من المعاني قال موسى الاحمدي :" لغا في يمينه حلف بلا اعتقاد ، و لغا عن القصد جار و مال و لغا بصوته ، تنغّم ، ولغوت بكذا : لفظت به وتكلمت ، و لغا عن الطّريق و عن الصواب ، مال عنه ، و لغي باغي لغى بالشيء، لهج به ، ولغي بالماء و الشراب ، أكثر منه وهو مع ذلك لا يروى و لغي بالشيء لزمه وأولع به ، و ألغى له شاة ، أسقطها و لم يعتد لها في المعاملة "(موسى الأحمدي نويوات ، 2009 ، ص330) .

2.2 : الحدّ اللغوي لفقه اللّغة باعتبار التّركيب الإضافي: فقه اللّغة هو فهم اللّغة و الفطنة لأسرارها و خباياها .

2.3 :التعريف الاصطلاحي لفقه اللغة: قبل الولوج في هذه المسألة لابّد من الإشارة إلى تيارين متمايزين في الدرس اللغوي و هما تيار القدامى ، و تيار المحدثين و لكل منهما قواعده و أصوله التي يرتكز عليها ، و روافده المعرفية التي يستقي منها مادته.

أ) **فقه اللّغة عند القدامى** : لم تعرف الدّراسات اللّغوية قبل القرن الرّابع الهجري مصطلح فقه اللّغة، و إن كانت هناك مصنفات تحمل في طياتها هذا المضمون مثل كتاب الوجوه و النظائر لمقاتل بن سليمان (ت145هـ) و النّوادر لأبي عمرة (ت157هـ) و الوجوه لهارون بن موسى (ت170هـ) و ما اتفق لفظه و اختلف معناه ، وما اختلف لفظه و اتفق معناه ، وما تكلّم به العرب فكان في أفواه الناس كلّها للأصمعي (ت216هـ) و الأضداد لأبي بكر الانباري (ت328هـ) وغيرها من المؤلفات .

و ظلّ الأمر على ما هو عليه حتّى أطلّ علينا ابن فارس (ت 395هـ) بكتابه الفذّ" الصّاحبي في فقه اللّغة و مسائلها ، و سنن العرب في كلامها و بالتّالي يكون ابن فارس أوّل من استعمل هذا المصطلح ، وقد حاول مصنفه أن يجمع ما كان متفرقا في بطون مصنفات من سبقه من العلماء المتقدمين، و إلى ذلك أشار بقوله :" و الذي جمعناه في مؤلفنا هذا مفرق في أصناف العلماء المتقدمين ، رضي الله عنهم و جزاهم عنّا أفضل الجزاء ،وإنّما لنافيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح مشكل أو جمع متفرق"(ابن فارس ، دت ، ص5)، و قد عالج ابن فارس في كتابه المذكور آنفا عدة قضايا نوجزها في الآتي :

- مباحث نظرية : مثل القول في منشأ اللّغة
- مباحث تاريخية : مثل باب الخطّ العربي و أوّل من كتب به
- مباحث عامّة تتعلق بلغة العرب :مثل باب القول على أنّ لغة العرب أفضل اللّغات ، و باب القول على أنّ لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها.
- مباحث دلالية : مثل كلامه على المشترك و التّرادف .
- مباحث نحوية: مثل تطرقه إلى أقسام الكلام ، و معاني الحروف .
- مباحث صوتية: مثل حديثه عن بعض الحروف ،كالباء و أشار إلى أنّه من حروف الشفة .
- مباحث تصريفية : مثل باب القلب و الإبدال و معاني أبنية الأفعال .

- مباحث بلاغية : مثل باب معاني الكلام ، و باب سنن العرب في حقائق الكلام و المجاز .
- مبحث يتعلق بباب الشعر و هو خاتمة الكتاب .

ومما سبق يتبيّن أنّ فقه اللّغة عند ابن فارس هو : " دراسة اللّغة على المستويات الصّوتية ،و الصّرفية ،و التركيبية أو النّحوية و الدّلالية و الأسلوبية و البلاغية و الوزنية و الشعرية"(محمد علي عبد الكريم ،2009 ، ص 30).

ثمّ يأتي الثّعالبي (ت429هـ) و يؤلّف كتابه فقه اللّغة و سرّ العربية ، و هو مؤلّف جليل القدر ، عظيم الفائدة بما حواه من درر ونفائس و بدائع ، و قد أشار إلى تسميته في المقدّمة فقال :" و قد اخترت لترجمته و ما أجعله عنوان معرفته ما اختار– أدام الله توفيقه– من فقه اللّغة و شفعته : بسر العربية ليكون اسما يوافق مسمّا ، و لفظ يطابق معناه" (الثعالبي ، 2017، ص 33) ، و قد قسّمه المصنف إلى قسمين : القسم الأوّل : فقه اللّغة : و يحتوي على ثلاثين بابا؛ تضم ما يقارب ستمائة فصل ، و المتأمّل في هذا القسم يجد أنّ الثعالبي جمع فيه المفردات التي تندرج ضمن معنى معيّن ،و بالتالي فهو معجم من معاجم المعاني، بل من أجودها و أحسنها و قد بيّن ذلك عبد السّلام هارون فقال: " معاجم المعاني ، واعلاه المخصص لابن سيده ،وفقه اللّغة للثعالبي"(عبد السلام هارون ، 1998 ، ص63.) ، و القسم الثاني : سر العربية وهو يشبه إلى حدّ بعيد الصّاحبي لابن فارس ، و قد ضمّنه مسائل مختلفة و هي كالآتي :

- مسائل بلاغية: مثل المجاز ،و الاستعارة، و التجنيس، و الطباق، و الكناية والالتفات ، و الحشو.
- مسائل نحوية مثل :الكلام على معاني بعض الحروف
- مسائل صوتية صرفية : مثل الابدال و القلب .
- مسائل دلالية : مثل المشترك اللفظي و التّضاد.

و لا شك أنّ القسم الأوّل مرتبط بالقسم الثاني ارتباطا وثيقا محكما ، وذلك أن الحاذق الفقيه بالمسائل اللغوية يطلّع على أسرار و دقائق هذه اللغة العربية البهيّة ما لا يطلع عليه غيره ، فعنوان الكتاب و إن كان من اختيار الأمير أبي الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي ،إلا أنّه في غاية الاتقان الذي يدلّ على قوة

البصيرة ،وحسن استعمال الألفاظ في مواقعها و عليه فإنّ فقه اللّغة عند الثعالبي هو: " معرفة الفروق الدّقيقة بين معاني الألفاظ و دراسة خصائص اللغة الصوتية ، و النّحوية،و الصّرفية و البلاغية ، للوصول إلى أسرارها و مكامنها ، و هذا بالنّظر إلى الكتاب بقسميه، و أنّه كتلة واحدة،و أنّ المقصود من العنوان هو عطف الخاصّ على العام إلا أننا نجد أن كراوس لا يعد كتاب الثعالبي من كتب فقه اللّغة ،و قد صرّح بذلك قائلا :"و ليس فيه شيء من فقه اللّغة" (سعيد حسن بحيري، 2010 ، ص 232) و هذه نكرة في سياق النفي تفيد العموم ، و الحقّ الذي لاريب فيه أن فيه شيئا منّ فقه اللّغة ومثال هذا الباب التاسع و العشرون و الذي درس فيه الموازنة بين العربية و الفارسية .

و من خلال تصفح الكتابين يتضّح أن ابن فارس و الثعالبي اتفقا في الهدف الذي يصبوان إليه ، و هو خدمة القرآن الكريم و السنة النبوية و ذلك أن فهمها لا يأتي إلا بفهم اللغة العربية فهما تامّا متقنا ،إلا أننا نجدهما يختلفان في القضايا و المسائل المدروسة ، ممّا يدلّ على أنّ معالم فقه اللغة عند القدامى لم تكن محددة تحديدا دقيقا ، بل كان شأنهم هو التعمق في دراسة الألفاظ العربية ، ومعرفة دلالاتها الدّقيقة مع محاولة ابراز خصائص لغة الضّاد و الكشف عن سنن العرب في كلامها.

ب) فقه اللّغة عند المحدثين:

لم يكن حظ اللّغويين المحدثين من الاختلاف في تحديد مفهوم فقه اللّغة غير بعيد عمّا كان عليه سلفهم الأقدمون من فقهاء اللّغة ، و على الرّغم من التطور العلمي الكبير الذي دفع بالدّراسات اللغوية الحديثة إلى الأمام ، و زادها أكثر علمية ودقة إلاّ أن الخلاف بقي قائما ، وأصبح من العسير جدّا أن يجدوا تعريفا جامعا مانعا ، وهذا بطبيعة الحال راجع إلى الرّوافد المعرفية التي يستقي منها الباحث أفكاره ومناهجه ، بين متأثر بالغرب ، و بين متأثر بالتراث العربي، وما إلى ذلك ، و سأحاول في هذا الصّدد أن أذكر بعض تعاريف المحدثين ، يقول رمضان عبد التّواب " تطلق كلمة فقه اللّغة عندنا الآن على العلم الذي يحاول الكشف عن أسرار اللّغة ، و الوقوف على القوانين التي تسير عليها في حياتها ،ومعرفة سرّ تطورها و دراسة ظواهرها المختلفة دراسة تاريخية من جهة و وصفية من جانب آخر"(رمضان عبد التّواب،دت ، ص 09).

ومن هذا التعريف نستخلص مايلي :

- وصفه لمفهوم فقه اللّغة بالعلمية.
- أن فقه اللّغة ينطلق من فروعها و جزئياتها لاستنباط قواعد كلية عامّة ، بل يسعى إلى التبحر في اللغة من خلال معرفة خصائصها وطرائقها .
- اعتماد مناهج مختلفة في الدّراسة متمثلة في المنهج التّاريخي و الوصفي و المقارن .
- الاستعانة بعلوم أخرى ، ومعارف شتى لدعم درس فقه اللّغة : متمثلة في علم الدّلالة ، و التاريخ ،و علم الأصوات .
- أنّ فقه اللّغة عمل تاريخي .
- أن فقه اللّغة يدرس ظواهرها في حالتي التّطور و الثّبوت .

و يقول محمد حسن حسن جبل :" و التعديل الذي ينقل به المركب الإضافي فقه اللّغة إلى الاصطلاح : أنّه فهم معاني الكلام فهما دراسيا يلمح و يُنَوِّه بما في تلك المعاني من جوانب دقيقة ،و يمكن من تمييزها و ابرازها و تنويعها أنواعا : هذا اللّفظ عام المعنى ، وهذا معناه مخصص بقيود ، وذاك مخصص بمجال أو حقل لا يستعمل إلا لغرض مقصود،و هذا اللّفظ معناه مشتق و مأخوذ من معنى لفظ كذا لعلاقة كذا"(محمد حسن ، دت ، ص96) و لقد جنح هذا المصنف إلى أنّ التعريف اللغوي يتلاءم مع التعريف الاصطلاحي ، فلا بدّ أن تكون بينهما مناسبة بوجه من الوجوه ، وهذا لا ريب فيه ، و لذلك عمد إلى الحدّ المذكور أعلاه ، كما أنه تبدو عليه صبغة أصولية ، و التي تتمثل في استنباط الأحكام اللغوية من الكلام ، وفهمه فهما دقيقا مستوعبا ، ولا شكّ أنّ التمكن من أصول الفقه يعطي الإنسان ملكة قوية لفهم كلام النّاس و إدراك المعاني البعيدة منه ، وما ذاك إلّا أنّ أصول الفقه هو أصول الفهم.

و يقول محمّد بن ابراهيم الحمد :" يطلق فقه اللغة في الاصطلاح على العلم الذي يعنى بدراسة قضايا اللّغة ؛ من حيث أصواتها ومفرداتها و تراكيبها ، و في خصائصها الصّوتية و الصرفية و النّحوية و الدّلالية وما يطرأ عليها من تغيرات وما ينشأ من لهجات وما يثار حول العربية من قضايا وما تواجهه من مشكلات إلى غير ذلك مما يجري و يدور في فلكه "(محمد بن ابراهيم الحمد ، 2005، ص 19)

ومن خلال هذا التعريف نلاحظ نسمات التأثر بالقدامى من فقهاء اللّغة ، وذلك من خلال الموضوعات التي نوّه إليها المؤلف و التي تعد من صلب فقه اللّغة ، من دراسة لخصائص اللغة العربية ومعرفة سنن العرب وأساليبهم للوصول إلى أسرارها و خباياها ، و غيرها من الموضوعات بالإضافة إلى ما يدور في حيز هذه اللّغة البهية من عقبات و أزمات في الوقت الراهن ،وما يناط حولها من هجمات و كيفية معالجتها ، ومن دعوات هدامة تقصف بكنه العربية و جمالها .

و يرى بعض الباحثين أنّ فقه اللّغة عند المحدثين يشبه إلى حدّ بعيد ما ذهب إليه ابن جنيّ في كتابه الخصائص الذي ضمّنه مباحث عديدة عالجت مواضيع تتعلّق بفقه اللّغة مثل كلامه على أصل اللّغة : أإلهام هي أم اصطلاح؟ و أدلة النّحو : السّماع، والقياس، والاستصحاب،وتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، و إمساس الألفاظ أشباه المعاني ،وغيرها من المباحث ، وفي هذا الصّدد يقول محمد علي عبد الكريم الرّديني :" ففقه اللّغة —إذن– ينصرف في أبحاث اللغويين العرب إلى ما كان ينصرف إليه ابن جني، ومن جاء بعده من فقهاء اللّغة ،بفرق واحد هو فرق التطور العلمي الذي أصاب الدّراسات الحديثة بفضل تطور وسائل البحث ، و أجهزة الكشف و الرقي الذي شمل أكثر ميادين العلوم و الحياة"(محمد علي عبد الكريم الرديني ، 2009 ، ص32.).

2) علم اللغة :

1.2 : التعريف اللّغوي لعلم اللّغة باعتبار مفرديه

- **تعريف كلمة العلم:** ترد هذه المفردة على عدة معان نذكر منها :

- العلم نقيض الجهل : و هذا تعريف بالضدّ ، و إليه أشار ابن منظور في لسان العرب فقال:" و العلم نقيض الجهل"(ابن منظور ،2003 ، ص415)
- الشعور : قال في اللّسان :" و علم بالشيء : شعر ، يقال : ما علمن بخبر قدومه ، أي ماشعرت "(ابن منظور ،2003 ، ص415)
- الاتقان: قال في اللّسان :" و علم الأمر و تعلّمه أتقنه"(ابن منظور ،2003 ، ص415)

- المعرفة و الخبرة : قال ابن منظور :" و يجوز أن تقول :علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته"(ابن منظور ،2003 ، ص415)
- الإطلاع على الشيء : جاء في معجم الأفعال المتعدية بحرف واحد :" وأعلمه الأمر و بالأمر أطلعه عليه"(موسى الأحمدي ،2009، ص 248.)
- التمييز : قال السّرقسطي (ت400هـ) :" علمت الشيء من غيره:"ميّزته"(سعيد بن محمد 1974 ، ص221)
- اليقين : قال الفيومي (ت770هـ) :"العلم ا ليقين ، يقال :"علم يعلم إذا تيقن"(الفيومي ، دت ، ص162).
- الظّن: قال محمد محي الدّين عبد الحميد : ''وقد تأتي علم بمعنى ظن ويمثل لها العلماء بقوله تعالى '' فإن علمتمو هن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار'' **[الممتحنة 10]**(ابن عقيل ،1420 هـ ، ص208) و يتّضح جليا ممّا سبق أنّ السّياق هو المعلم الرئيس للتمييز بين هذه الدّلالات المختلفة .

2.2: علم اللّغة من الناحية الاصطلاحية باعتبار مفرديه

أ) **تعريف كلمة العلم** : عرّفه أبو هلال العسكري في الفروق اللّغوية بقوله :" اعتقاد الشيء على ما هو به على سبيل الثّقة"(أبو هلال العسكري ، دت ، ص81). أي اعتقاد الشيء على ما هو عليه اعتقادا جازما :أي حصول يقينية المعلومة المصرح بها و ذكر الشريف الجرجاني عدة تعريفات فقال :" العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع"

و قال الحكماء :هو حصول صورة الشيء في العقل ،و الأوّل أخصّ من الثاني.

و قيل : العلم هو ادراك الشيء على ما هو به

وقيل : زوال الخفاء من المعلوم و الجهل نقيضه .

و قيل : هو مستغن عن التعريف

و قيل : العلم صفة راسخة تدرك بها الكليات و الجزئيات

و قيل : العلم وصول النّفس إلى معنى الشيء.

و قيل : عبارة عن إضافة مخصوصة بين العاقل و المعقول .

و قيل : عبارة عن صفة ذات صفة "(الشريف الجرجاني ،2005 ، ص110)

و من خلال هذه التعريفات يتبيّن أنّ العلم هو حكم الذّهن الجازم المطابق لحقيقة الشيء وواقعه ، و بعبارة أخرى ،هو إدراك حقيقة الشيء إدراكا جازما .

ب– تعريف كلمة اللغة : وردت تعريفات عديدة للّغة ،ولعلّ أشهرها ما ذكره ابن جني (ت 392هـ) في الخصائص ،حيث قال:" باب القول على اللّغة وماهي : أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم "(عثمان بن جني ،2007، ص76.)، و هذه التفاتة من ابن جني إلى ثلاث نقاط رئيسة:

– أنّ اللغة أصوات : و تتمثل هذه النقطة شبه إجماع من الدّارسين و قد بيّن ذلك عبده الرّاجحي بقوله :" و يكاد الباحثون اللّغويون يجمعون على أنّ اللّغة أصوات على اختلاف بينهم في التعبير عن هذه الكلمة "(عبد الرّاجحي ، دت ،ص60.)و هذا القيد يخرج الكتابة و الإشارة و غيرهما و بالتالي فاللّغة المنوطة بالدّراسة هي اللّغة المنطوقة ،و التي تعرف في الاستعمال الشائع بالكلام.

– اللّغة ظاهرة اجتماعية : و في هذه المسألة إشارة إلى أنّ اللّغة تنشأ في رحاب المجتمع و أحضانه و أن المتكلّمين بها هم جماعة من الأفراد تجمعهم لغة معيّنة ، و أن لكلّ قوم لغة.

يقول عبده الرّاجحي :"و الواقع أنّ كون اللّغة بنت المجتمع إنّما هو من القوانين التي يتفق عليها اللّغويون المحدثون دون استثناء "(عبده الراجحي ، دت ، ص72).

– وظيفة اللّغة :أشار ابن جنّي في هذا الصّدد إلى الوظيفة التعبيرية التي من خلالها يعبّر الأفراد عن أحاسيسهم وأفكارهم ومشاعرهم ، و قد اقتصر عليها دون غيرها من الوظائف لكونها الوظيفة الأساسية للغة .

و عرّفها ابن الحاجب (ت646هـ) بأنها :" كل لفظ وضع لمعنى "(ابن الحاجب ، 2006، ص220) و بناء على هذا فإنّ اللّغة تتكون من شيئين مُهِمَّيْن هما اللّفظ و المعنى؛ فاللفظ هو الأساس في التفاهم و التخاطب بين أفراد المجتمع لكونه لم يوضع إلّا للدلالة على معنى من المعاني ، فالمقصود من الألفاظ هو فهم معانيها .

– **عند المحدثين** : اختلفت عبارات المحدثين في بيان ماهية اللّغة وحدّها ، وقد عرّفها ابراهيم أنيس بقوله:" إنّ اللّغة نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها النّاس في الاتصال بعضهم ببعض"(أبراهيم أنيس ،ص 11.)و قد تضمّن هذا القول ثلاث قضايا وهي :

– أن اللغة نظام عرفي ؛ فهي تخضع لقواعد و أسس منضبطة ، لا تقبل الزيادة و لا النقصان ، و ذلك لأنّ النظام كيان قائم بذاته ، مستقل ، فهو شيء ثابت محدود يحكمه العرف الاجتماعي .

– صوتية اللّغة : فاللغة قبل كل شيء أصوات تنتظم في إطار معيّن لأداء معنى من المعاني .

– اجتماعية اللّغة : فاللّغة لا تكتسب إلّا في المجتمع ، فهي لا تنفكّ عنه البتة ، فلو فرضنا أن طفلا صغيرا عزل عن بيئته انعزالا كليا ، لا شك أنّه لن يتعلم حرفا من حروف اللّغة .

و يرى عبد الرحمن أيّوب أن "اللّغة نشاط مكتسب يتم بواسطته تبادل العواطف و الأفكار بين أفراد جماعة إنسانية معيّنة و هذا النشاط عبارة عن مجموعة من الأصوات تستعمل وفق نظم معيّنة "(عبد الرحمن ايّوب ، 1966، ص 23) و نستنتج من هذا القول ما يلي :

- أنّ اللّغة مكتسبة .
- أن الوظيفة الرئيسة للّغة هي الوظيفة التعبيرية
- أن اللّغة أصوات
- أنّ اللّغة نظام

3.2: علم اللّغة من الناحية الاصطلاحية باعتبار التركيب الإضافي

– **عند القدامى:** لم تعرف الدّراسات اللّغوية العربية في القرون الأولى مصطلح علم اللّغة ،إلا أنّه قد وجدت مباحث مهمة متناثرة في أمّات كتب القوم تدخل في هذا المضمار ، كما هو الشأن مع الخليل (ت175هـ)في كتابه العين، و سيبويه (ت180هـ) في الكتاب، و قد ضمّنه مباحث صوتية و صرفية ونحوية ، وكذلك رسائل الأصمعي و النضر بن شميل التي ضمّت بين دفتيها مجموعة من الألفاظ المتعلقة بموضوعات خاصة كالإبل و النبات و الشجر ، و تتبع هذا المقام تطول الكتابة فيه ، و في الإشارة لبعض هذه الأمثلة كفاية ودراية.

و ممّا سبق تتبيّن أن القدامى لم يتطرقوا إلى حدّ مصطلح علم اللّغة ، إلّا أنّه في خضم دراساتهم كانت هناك تأصيلات و تقعيدات بنوا عليها ما سجّلوه و دوّنوه في مصنفاتهم ، و التّي كانت المرجع للمتأخرين الذين اهتدوا إلى ذكر هذا المصطلح و التعريف به ، كما هو الشأن مع ابن يعقوب المغربي حيث عرّف علم اللّغة بأنّه :" علم أوضاع المفردات"(محمد الحبّاس ، 2006 ،ص21). أي أن علم اللّغة يهتم بدراسة الوحدات المعجمية التي يتكون منها اللّسان من حيث ثبوتها و ثبوت معانيها.

و قال الرّضي (684هـ) :" إنّ الواضع إمّا أن يضع ألفاظا معيّنة سماعية ، و تلك التي يحتاج فيها إلى علم اللّغة ، و إما أن يضع قانونا كليّا يعرف به الألفاظ فهي قياسية "(عبد الرحمن الحاج صالح ، 2012، ص36) و على هذا فإن علم اللغة عند الرّضي هو علم الألفاظ السّماعية ، و ذلك أنّه لما انفردت طائفة من العلماء إلى البوادي ، لم يكن همهم إلا جمع الألفاظ من العرب الأقحاح الذين نطقوا على سجيتهم و سليقتهم ، بعيدين عن داء العجمة و الرّطانة ، و قد كان من هؤلاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي ترجم تلك المسموعات إلى معجم العين ؛ معتمدا في ذلك منهجا معينا، بناء على أصول ارتضاها في تصنيفه ، ولعل هذا ما جعل الاستراباذي يعبر بالألفاظ السّماعية ؛ أي تلك الألفاظ التي سمعت من العرب، و التي تمثل مدونة اللسان و جوهره ، فعلم اللغة عند الرّضي يدرس هذه المدوّنة اللّسانية وفق معايير معيّنة .

وقال ابن خلدون (ت808هـ) :" علم اللّغة ، هذا العلم هو بيان الموضوعات اللغوية "(عبد الرحمن بن خلدون،2007، ص549)؛ أي ما اتّفق عليه النّاس من ألفاظ ومعان ، ثم يزيد الفكرة وضوحا بقوله :" وكان سابق الحلبة في ذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ألّف فيها كتاب العين ... وألّف الجوهري من المشارقة كتاب الصّحاح ، ...ثمّ ألّف فيها من الأندلسيين ابن سيده من أهل دانية في دولة علي بن مجاهد كتاب المحكم .... ثمّ لما كانت العرب تضع الشيء لمعنى على العموم ثمّ تستعمل في الأمور الخاصّة ألفاظ أخرى خاصة ، بها فرق ذلك عندنا بين الوضع و الاستعمال ، و احتاج الناس إلى فقه عزيز المأخذ كما وضع الأبيض بالوضع العام لكل ما فيه بياض ثم اختصّ ما فيه بياض من الخيل بالأشهب ، و من الإنسان بالأزهر ..... و اختصّ بالتأليف في هذا المنحى الثعالبي"(عبد الرحمن بن خلدون ،2007 ، ص 547، 549) و

بناء على هذا فإن علم اللغة عند ابن خلدون ، هو حفظ الوحدات اللّغوية و تصنيفها في معاجم الألفاظ أو المعاني.

وممّا سبق يتّضح أنّ علم اللّغة عند ابن يعقوب و الرّضي و ابن خلدون هو دراسة المفردات و ترتيبها في المعاجم، إلا أننا نجد أن هناك دراسات متشعبة عند الأقدمين شملت مجالات عديدة من صوتيات و نحو وصرف وبحوث في نشأة اللّغة وما يتعلق بها، مما أدى ببعض الباحثين إلى توسعة نطاق علم اللغة فقال :" وعلى هذا فإنّ مصطلح علم اللّغة أو علم اللّغات أو اللّغة في التّراث العربي كانت تعني دراسة الموضوعات التّالية:

أ) البحث في نشأة اللّغة وأصلها

ب) جمع الألفاظ و تدوينها و روايتها

ج) البحث في دلالة الألفاظ و اشتقاقها .

د) دراسة بعض الجوانب الصّرفية و الصّوتية .

هـ) عمل المعاجم."(التواتي بن التواتي ، دت ، ص 16.)

– عند المحدثين: لقد أثبت اللّسانيون المحدثون قصور المنهج التّاريخي ؛ وما ذاك إلّا أنّ اللّغة تحتل فيه مكانة ثانوية ، بمعنى أنّها وسيلة لتحقيق غايات معيّنة ، فعالم الاجتماع مثلا يدرس علاقة اللغة بالمجتمع ، لأجل الوصول إلى حقائق تخدم هذا العلم ، بالإضافة إلى أنّ الدّراسات اللّغوية كانت محلية ، و هذا ما أدى إلى ضالة النّتائج المتوصل إليها ، و بالتّالي وقوع علم اللّغة في ازمة علمية خانقة ، ممّا حتّم على اللّسانيين التفكير في منهج آخر يكون أكثر دقة و موضوعية وشمولية ، و في أواخر القرن التاسع عشر بدأت ملامح المنهج الآني تظهر على يد بعض اللّغويين ، و لكن اليد الطولى كانت لفردينان دي سوسير الذي عرف به، فكانت الانطلاقة معه بعزل اللّغة عن العلوم الأخرى ، ودراستها في ذاتها و من أجل ذاتها؛ أي ما يهمني هو اللّغة في حدّ ذاتها.

وكانت من أبرز سّمات المنهج الآتي أنّه يدرس الأشياء في حالة سكون ، و هذا توازيا مع المنهج التجريبي الذي يدرس الأوضاع على ما هي عليه، ومن هنا نستخلص أن علم اللّغة هو:" دراسة اللّغة على نحو علمي "(محمود فهمي حجازي، دت ، ص 17) وفق أربعة مستويات و هي :

- المستوى الصّوتي: و هو بدوره ينقسم إلى قسمين :

- **علم الاصوات العام**: وهو الذي يبحث في كيفية إنتاج الأصوات اللّغوية و انتقالها من السّامع إلى المتكلم، دون الالتفات إلى وظائفها .

- **علم الأصوات الوظيفي** : وهو الذي يدرس الأصوات اللّغوية من حيث وظيفتها في اللّغة .

- المستوى الصرّفي : وهو الذي يهتم بدراسة بنية الكلمات وما يلحقها من تغييرات تؤدي إلى أغراض لفظية أو معنوية .

- المستوى النّحوي : وهو جملة من القواعد و القوانين التي تحكم أحوال أواخر الكلمات في حال تركيبها من الإعراب و البناء وما يتبع ذلك .

- المستوى الدّلالي: وهو الذي يهتمّ بدراسة معاني المفردات .

4.2: أهمّ الفروق بين فقه اللّغة و علم اللّغة

أ) **من الناحية اللّغوية:** ذهب إميل بديع يعقوب إلى مبدأ التسوية بين فقه اللّغة و علم اللّغة من الناحية اللّغوية فقال : "وهكذا تؤكد سائر المعاجم العربية أنّ لفظة فقه تعني العلم ، وفقه اللّغة عندنا هو علم اللّغة"(إميل بديع يعقوب ، 1982 ،ص28).

ويرى بعضهم أن الفقه و العلم شيئان متغايران ، و إلى هذا المعنى أشار الرّاغب (ت502هـ) فقال :" الفقه هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخصّ من العلم"(الرّاغب الأصفهاني ،ص384) و قال أبو حيّان (ت745هـ) عند تفسير قوله تعالى :" و هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ و البحر قد فصّلنا الآيات لقوم يفقهون (97) و هو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و مستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون (98) [سورة الأنعام 97-98]:" لما كان الاهتداء بالنّجوم واضحا ختمه بقوله يعلمون ،، أي من له أدنى إدراك ينتفع بالنّظر في النّجوم و فائدتها ، و لما كان الإنشاء من نفس

واحدة ، والتصريف في أحوال كثيرة يحتاج إلى فكر و تدقيق نظر ختمه بقوله يفقهون ، إذ الفقه استعمال فطنة و دقة نظر وفكر فناسب ختم كلّ جملة بما يناسب ما صدّر به الكلام"(أثير الدين أبو حيّان ، 2020 ،ص312.)

و الذي يظهر من هذه الأقوال أنّ الفقه غير العلم ، و ذلك للأوجه الآتية :

– و رودهما في القرآن الكريم على أنهما شيئان متباينان كما في الآيتين السابقتين من سورة الانعام .

– الأصل في الفقه هو الفهم ، بينما الأصل في العلم هو أن يكون نقيض الجهل .

أن الفقه وسيلة من وسائل العلم، فدلّ هذا على الفرق بينهما ، إلّا أنّه قد يرد إطلاق العلم على الفقه من باب تسمية الشيء بسببه ، و إلى هذا أشار ابن قتيبة (ت276هـ) فقال :" الفقه في اللغة الفهم ، ثمّ يقال للعلم الفقه ، لأنّه عن الفهم ، يكون على مذهب العرب في تسمية الشيء بما كان له سبب"(الخطيب البغدادي ،1400هـ، ص53).

ب) من الناحية الاصطلاحية: إنّ المتأمل في تراثنا العربي يظهر له جليا أنّ القدامى و المتأخرين لم يفرقوا بين هذين المصطلحين ، وانهما شيء واحد بدليل أنّ ابن فارس ألّف الصّاحبي في فقه اللّغة ، وصنّف السّيوطي المزهر في علوم اللّغة، وكلاهما كانا يرميان إلى بيان خصائص العربية و سنن و طرائق العرب في كلامها ، و قد انتصر لهذا الرأي إميل بديع يعقوب فقال :" يظهر أنّ القدماء من علماء العربية لم يكونوا يفرّقون بين هذين المفهومين، و دليلنا على ما نذهب إليه ثلاثة أمور: أوّلها أن كتاب ابن فارس الصّاحبي في فقه اللّغة و سنن العرب في كلامها –وهو أوّل كتاب وصل إلينا يحمل في عنوانه مصطلح فقه اللّغة لم يعلل لنا سبب تسمية الكتاب ، و قد عنونه بالصّاحبي نسبة إلى الصّاحب بن عباد الذي أهداه إليه ، و ثانيهما أنّ كتاب الثعالبي فقه اللغة و سرّ العربية– و هو الكتاب الثاني الذي وصلنا حاملا في عنوانه مصطلح فقه اللّغة –إنما تسمّى بهذا الاسم وفقا لاختيار الأمير الذي أهداه إليه ، لا وفق خطة للبحث اتفق عليها علماء عصره و ثالثها أنّ كتاب ابن جني الخصائص –و هو أقرب الكتب القديمة إلى كتب فقه اللغة التي نعرفها اليوم قد ضنّ عليه صاحبه باسم فقه اللّغة فعنونه بالخصائص "(إميل بديع يعقوب ،1982 ص29،30).

و أمّا المحدثون فانقسموا إلى فريقين، فذهبت طائفة منهم إلى التّسوية فقه اللغة ،وعلم اللّغة ، يقول علي عبد الواحد وافي عن كتابه فقه اللّغة :"فمؤلفنا هذا في منزله الجزء الثاني من كتابنا علم اللّغة غير أننا آثرنا أن نطلق عليه اسما خاصا شاع استعماله في الموضوعات التي يعرض لها ."(علي عبد الواحد وافي ، دت ،ص5.) و يقول صبحي الصالح :" من العسير تحديد الفروق الدقيقة بين علم اللغة و فقه اللغة ، لأنّ جلّ مباحثهما متداخل لدى طائفة من العلماء في الشرق و الغرب قديما و حديثا ،وقد سمح هذا التداخل أحيانا بإطلاق كل من التسميتين على الأخرى"(صبحي الصالح ، 2014، ص 19).

و ذهبت طائفة أخرى إلى التفرقة بين هذين المصطلحين و أنهما يختلفان من حيث الأسس المعرفية ، يقول عبده الرّاجحي : "وغني عن البيان الآن أنّ هناك فرقا واضحا بين موضوعي العلمين و منهجيهما في درس اللغة ، وهذا التفريق ينبغي أن يكون واضحا عند بحث المنهج اللغوي عند العرب ، و هو ما نتقدم للحديث عنه في الفصول التالية "(عبده الراجحي ، دت ، ص 29).و يمكن تلخيص أهم الفروق في النقاط الآتية:

- فقه اللغة علم تاريخي ، و علم اللغة علم وصفي ذو منهج دقيق و أدوات فعالة .
- فقه اللغة يدرس اللغة باعتبارها وسيلة ،وعلم اللغة يدرسها في ذاتها ،ومن أجل ذاتها ،فهي غاية.
- أسبقية فقه اللّغة من النّاحية الزمانية على علم اللّغة.
- اتّصاف علم اللّغة بصفة العِلْمية بخلاف فقه اللّغة.
- يهدف فقه اللّغة إلى تحقيق النّصوص القديمة و تقديمها للمهتمّين بها ، بينما يهدف علم اللغة إلى وضع نظرية عامة لدراسة اللّغات.

و بعبارة مختصرة :إنّ فقه اللّغة و علم اللّغة يشتركان في أرضية الدّراسة و هي اللّغة ، و يختلفان في أسلوب البحث و منهجه، والهدف الذي يرميان إليه.

4. خاتمة:

و من خلال هذه الورقة البحثية يتبيّن أنّ هناك اضطرابات في تحديد المفاهيم كما هو الشأن مع الفيلولوجيا وعلم اللّغة ،ولعل المخرج من هذا الأمر يتبيّن من خلال النظر في مجال اشتغال كلّ منهما ، و نضرب لهذا

مثالا بسيطا يتعلق بتائية أبي إسحاق الإلبيري (ت460هـ) ، فعمل الفيلولوجي يتمثل في تحقيق المخطوط و إخراجه للمهتمين به ، بينما يتمثل عمل عالم اللغة في دراسة القصيدة من الجوانب الصّوتية و النحوية والصّرفية و المعجمية.

ومن جهة أخرى نلاحظ أنّ هناك خلطا في ترجمة المصطلحات ، و لعلّ هذا راجع إلى صعوبة المهمّة باعتبارها شيئا معقدا و صعبا للغاية و لربما كان السّبيل للخروج من هذه المعضلة هو توحيد هيئة مخصصة للترجمة في العالم العربي كما كان الأمر في سالف الزمان مع بين الحكمة الذي أنشأه المأمون .

5. قائمة المراجع:

1 . إبراهيم أنيس ، د ت . اللغة بين القومية والعالمية ، دار المعارف ، مصر .

2 . ابن جني ، 2007 م . الخصائص ، تح : الشربيني شريدة ، دار الحديث ، القاهرة .

3 ابن الحاجب ، 2006م ، مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل ، دار ابن حزم ، بيروت .

4 . ابن عقيل ، 1420هـ ،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث القاهرة .

5 . ابن فارس الصاحبي ، د ت ، تح: السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه ، مصر .

6 . ابن مالك ، 2001، الأفعال الواردة بالواو والياء ، تح: مختار بوعناني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، وهران، الجزائر .

7 . ابن منظور ،2003 ، لسان العرب ، تح: نخبة من الأساتذة ، دار الحديث ، القاهرة .

8 . أبو حيان الأندلسي ، 2002 ، البحر المحيط ، تح: فادي المغربي ، الرسالة العالمية ، سوريا.

9 . أبو هلال العسكري ،د ت ، الفروق اللغوية ، تح: محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القـاهرة.

10. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،2013 ، بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، تح: عصام موسى هادي ، دار الصديق ، السعودية .

11 . إميل بديع يعقوب ، 1982م ، فقه اللغة وخصائصها ، دار الملايين ، بيروت .

12 . التواتي بن التواتي ، د ت ، مفاهيم في علم اللسان ، دار لوعي ، الجزائر .

13 . الخطيب البغدادي ، 1400هـ ، الفقيه والمتفقه ، تح: إسماعيل الأنصاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
14 . رمضان عبد التواب ، 1996 ، فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
15 . الراغب الأصفهاني ، د ت ، المفردات في غريب القرآن ، تح: محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت.
16 . سعيد بن محمد السرقسطي ،1974 ، الأفعال، تح: محمد شرف، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
17 . سعيد حسن بحيري ،2010 ، المدخل إلى مصادر اللغة العربية ، مؤسسة المختار ، القاهرة .
18 . سليمان الرحيلي ،2016 ، المقدمات للبيت الفقهي ، دار الميراث النبوي ، الجزائر .
19 . الشريف الجرجاني ،2005 ، كتاب التعريفات ، دار الفكر ، بيروت .
20 . صبحي الصالح ، ط2010، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت .
21 . عبد الرحمن أيوب ، 1966 ،محاضرات في اللغة ، مطبعة المعارف ، بغداد .
22 . عبد الرحمن بن خلدون ، 2007، مقدمة ابن خلدون ، تح: أحمد جاد ، دار الغد الجديد ، القاهرة.
23 . عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، 2000، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، مؤسسة الرسالة.
24 . عبد الرحمن الحاج صالح ،2012، بحوث ودراسات في علوم اللسان ، موفم للنشرّ ، الجزائر .
25 . عبد السلام هارون ، 1998 ،تحقيق النصوص ونشرها ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
26 . عبد الملك بن محمد الثعالبي ، 2017 ،فقه اللغة وسر العربية ، تح: محمد صالح موسى حسين، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
27 عبده الراجحي ، د ت ، فقه اللغة في الكتب العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت .
28 . علي عبد الواحد وافي ، د ت ، فقه اللغة ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
29 . الفيروزآبادي ، 2015، القاموس المحيط ، تح: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
30 . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، 2004 ،المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر .
31 . محمد الأمين الشنقيطي ، 1995، أضواء البيان ، دار الفكر ، بيروت .

32 . محمد بن إبراهيم الحمد 2005 ، فقه اللغة ، مفهومه موضوعاته وقضاياه، دار ابن خزيمة ، الرياض .
33 . محمد الحباس ، 2006م ، محاضرات في فقه اللغة ، دار غبريني ، الجزائر.
34 . محمد حسن حسن جبل ، د ت ، علم فقه اللغة العربية ، مكتبة الآداب ، القاهرة .
35 . محمود فهمي حجازي ، د ت ، مدخل إلى علم اللغة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
36 . موسى الأحمدي نويوات ،2009م ، معجم الأفعال المتعدية بحرف واحد ، دار البصائر ، الجزائر.